

والتاريخ من كد وبؤس وأوجاع وأحزان ، وينسند ما فيها
من حقيقة وانتصارات وبطولة وسعادة وجمال ، داعيا
الى الحب والفرح والاخاء بين البشر ، والى الدفاع عن
السلام العادل ، والحكمة ، والسمو .

هذه رؤية رسول حمزاتوف كشاعر عميق الحس
بالانسان والطبيعة ، على وعى كبير بالتحويلات التي تجري في
حياتنا . انه يرفض اطلاق الرصاص من المسدسات على
الماضي ، ويرفض الاستهانة بدساتر الآباء ، أو تنسيويه
التاريخ ، لكيلا يطلق المستقبل مدافعه على حاضرننا .
ويخاطب أمه الجبلية التي تنير له الطريق بالشموع ،
كما يخاطب « نسماء الأرض » ، ويطالع في طيور السماء
أرواح الشهداء ، وتحدث بلسانه النجوم العالية في العتمة
الزرقاء ، كأنها شخصيات حية ، وتنطق الضفادع في
المستنقعات الآمنة لنخيف الطيور الجارحة .

يقول رسول حمزاتوف عن رسالة الشاعر :

« كان الرجال في جبال داغستان رمز الصداقة
وازدهارها بين المشاعر يهدون صفوة الأحباب والغلان
أعلى الثياب والسيوف والجياد والخناجر . »

أما أنا . . فأننى ، يا أيها الصحاب ، اهدى اليكم
قصائدي ، رمز الصداقة والاخاء ، فانها لدى أفضل
الجياد والثباب ، وانها يا أصدقائي صعدتني (قناة الرمح)
السمراء » .